بقوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب فصل يمين واضطرارا
وجدا باجنبي او بنعت او ندا

فصل في احكام المضاف للياء

الدال على المتكلم
اكسر اخره اي المضاف لمناسبة اليا ان كان صحيحا كغلامي وعبدي او شبيها بالصحيح
كدلو وظبي ويجوز فتح اليا واسكانها واختلف في ايهما اصل فقيل الفتح وقيل الاسكان
ويجمع بينهما بان الاسكان هو الاصل الاول لانه اصل كل مبني واليا مبنية والفتح اصل ثان
لانه اصل ما يبنى وهو على حرف واحد وعلى القول بان الاسكان اكثر ويستثنى من هذين الحكمين
وهما وجوب كسر اخر المضاف وجواز فتح اليا واسكانها اربعة مسائل لا يأتي فيها ذلك وهي
المقصور كفتى وقذى بالذال المعجمة والمنقوص كرام وقاض والمثنى وشبهه كابنين
بالموحدة وعلامين واثنين بالمثلثة وجمع المذكر السالم وشبهه كزيدين ومسلمين
وعشرين فهذه الاربعة اخرها واجب السكون لان اخر المقصور والمثنى المرفوع الف واخر
المنقوص والمثنى المجرور والمنصوب وجمع المذكر السالم مطلقا ياء مدغمة في ياء المتكلم وليس
شيء من الالف والحرف المدغم قابلا للتحرك والياء معها واجبة الفتح للخفة والتحرك للالتقاء الساكنين
والى ذلك اشار الناظم بقوله اخر ما يضاف لليا اكسر اذا لم يك معتلا كرام وقذى او يك
كابنين وزيدين فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي وقد اسكانها بعد الالف في قراءة نافع
ومحياي ومماتي في الوصل بسكون يا محياي والبيان ان ذلك في الوصل عطفا عليه ومماتي و
فلا حاجة لذكرهم وندر كسرها بعدها اي بعد الالف في قراءة الاعمش والحسن البصري قال هي
عصاي بكسر اليا على اصل التقاء الساكنين وهو اي الكسر مطرد في لغة بني يربوع في الياء
المضاف اليها جمع المذكر السالم وعليه قراءة حمزة والاعمش ويحيى بن وثاب وما انتم بمصرخي
بكسر اليا في الوصل ولذلك عقبه باني وهذه اللغة حكاها الفراء وقطرب واجازها ابو عمرو بن العلاء
قاله الشاطبي وبذلك سقط ما قال المعري في رسالته اجمع اصحاب العربية على كراهة قراءة حمزة وما
انتم بمصرخي بالكسر قال الموضح في الحواشي والمعري له قصد في الطعن على علماء الاسلام ولعل
الذين كسروا لغتهم اسكان ياء الاضافة فالتقى معهم ساكنان ونظيره الكسر في شد ومن مع الفعم
وان كان الكسر في اليا اثقل انتهى وتدغم يا المنقوص والمثنى في حالتي الجر والنصب وياء المجموع
جمع السلامة في ياء الاضافة لاجتماع المثلين كقاضي رفعا ونصبا وجرا ورأيت ابني بفتح النون
وزيدي بكسر الدال ومررت بابني وزيدي وتقلب واو الجمع السالم في حالة الرفع ياء
لان الواو والياء اذا اجتمعا وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو يا تقدمت او تاخرت ثم تدغم
اليا المنقلبة عن الواو في ياء المتكلم لاجتماع المثلين كقوله وهو ابو ذويب يرثي بنيه الخمسة
حين هلكوا جميعا في طاعون واحد اودى بني واعقبوني حسرة عند الرقاد وعبرة لا تقلع
فاودى معناه هلك وبني فاعله وهو جمع ابن مضاف الى ياء المتكلم واصله بنوي بعمل فيه ما تقدم
وان كان الواو قبلها ضمة قلبت الضمة كسرة كما في اودى بني وجا مسلمي وعشري وظاهر
سياقه انه يريد انقلب الواو يا على قلب الضمة كسرة وهو في ذلك تابع للترتيب الذكري في قول
الناظم وتدغم اليا فيه والواو وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن واختار ابن جني ان يبدا بقلب الضمة
على قلب الواو كما في اجز جمع جرو واصله اجرو فلزم قلب الضمة كسرة اولا لانها اضعف
ثم تدرجوا الى قلب الواو يا لاجلها فلم يقدموا على الحرف الاقوى الا بعد ان قدموا على
الحركة الضعيفة ولو عكسوا لكانوا اقدموا على الاقوى من غير تدرج قلت لا يمكنهم العكس في

اجزء

اجزء لانه يؤدي لقلب الواو ياء لغير موجب بخلافه في مسلمي فان موجب قلب الواو يا اجتماع الواو
واليا وسبق احداهما بالسكون وانما قلب الضمة في اجزء والواو في مسلمي لان قلب الواو ياء في اجزء ناشئ
عن قلب الضمة كسرة وقلب الضمة كسرة في مسلمي ناشئ عن قلب الواو ياء او كان قبل الواو فتحة ابقيت
لتدل على الالف المحذوفة للالتقاء الساكنين كمصطفي بفتح الفاء جمع مصطفى بالقصر واما مصطفي
بكسر الفاء فانه جمع مصطف بالنقص وتسلم الف التثنية من القلب ياء اتفاقا كمسلماي اذ لا نوع
لقلبها ياء واطلق الناظم فقال والفا سلم واجازت هذيل في الف المقصور قلبها ياء
عوضا عن كسرة الحرف التي يستحقها ما قبل الياء والى ذلك اشار الناظم بقوله وعن هذيل انقلابها ياء حسن
كقوله وهو ابو ذويب الهذلي سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع
فهوي اصله هواي فقلبت الالف ياء وادغمها في ياء المتكلم والواو في سبقوا تعود الى بنيه
الخمسة في قوله اودى بني واعقبوني حسرة واعنقوا اتبع بعضهم بعضا في الموت وتخرموا بالخاء
المعجمة والراء مبني للمفعول اي خرمتهم المنية واحدا بعد واحد وهذيل بالتصغير قال ابن السيد
يجوز ان يكون تصغير هذلول وهو المرتفع من الارض ويجوز ان يكون تصغير هذول وهو المضطرب
من تصغير الترخيم فيهما انتهى وهذيل حي من مضر وهو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر اخو خزيمة
بن مدركة امهما هند بنت وبرة اخت كلب بن وبرة ولا يختص قلب الف المقصور يا بلغة
هذيل بل حكاها عيسى بن عمر عن قريش وحكاها الواحدي في البسيط عن طي عند قوله تعالى
فمن تبع هداي اي ويها قرا ابي عاصم الجحدري وابن اسحاق وعيسى بن عمر هدي وهي عصي
عصى وروبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله الشاطبي واتفق الجميع من العرب على ذلك وهو
قلب الالف ياء مع ياء المتكلم في على ولدى الظرفيتين كما قيده المرادي وهو ظاهر فان الالف
في المضاف الى ياء المتكلم وعلى الحرفية لا تضاف وفي دعواه الاتفاق نظر فان بعض العرب
لا يقلب فيقول لداي وعلاي قاله المرادي في شرح التسهيل ولا يختص قلب الالف يا بيا
المتكلم بل هو عام في كل ضمير نحو عليه ولديه وعلينا ولدينا وكذا الحكم في الى نحو اليه وظاهر
كلام المرادي السابق ان من يقول لداي يقول الاي فانه قال بعد ان قال ذلك وكذا الى
انتهى وافرد الى عن اخواتها لانها لا تستعمل ظرفا وان كانت تقع اسما لواحد الالاء وهي النعم

هذا باب اعمال المصدر واعمال اسمه

ومدلولهما مختلف فمدلول المصدر الحدث
ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر الدال على الحدث فدلالة اسم المصدر على الحدث انما هي بواسطة
دلالته على المصدر وتحقيق ماهيتهما ان يقال الاسم الدال على مجرد الحدث من غير تعرض
لزمان ان كان علما موضوعا على معين كفجار وحماد علمين للفجرة بسكون الجيم والمحمدة
بفتح الميم الاولى وكسر الثانية او كان مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة كمضرب ومقتل
بفتح اولهما وثالثهما او كان متجاوزا فعله الثلاثة وهو بزنة حدث الثلاثي كغسل ووضوء
بضم اولهما في قولك اغتسل غسلا وتوضا وضوءا فانهما اي فان الغسل والوضوء بزنة القرب
والوضوء بزنة الدخول في قولك قرب قربا ودخل دخولا فهو اسم مصدر جواب الشرط
وهو ان كان والشرط وجوابه خبر المبتدا وهو قوله اولا الاسم الدال والاجود في مثل هذا
التركيب كما قال الموضح في الحواشي حذف الفاء وجعل ما بعدها خبر المبتدا والشرط معترض
بينهما وجوابه محذوف على حد قول النظم والامر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل
وما ذكره هنا من ان المبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة اسم مصدر تبع فيه ابن الناظم وقال في

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)